

لسان العرب

(ضيف) ضِفْتُ الرجل ضَيْفًا وضيافةً وتَضَيْتُ فِتُّهُ نزلتُ به ضَيْفًا ومِلْتُ إليه وقيل نزلت به وصررت له ضَيْفًا وضيافةً وتَضَيْتُ فِتُّهُ طلبت منه الضيافةَ ومنه قول الفرزدق وجدت الثَّرى فينا إذا التَّمِسَ الثَّرى ومَنْ هو يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيْتُ قال ابن بري وشاهد ضِفْتُ الرجل قولُ القطامي تَحْيِي زُرْ عَنِّي خَشِيَّةً أَنْ أَضَيْفَهَا كما انْحازتِ الأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ وقد فسر في ترجمة حيز وفي حديث عائشة رضي الله عنها ضافها ضَيْفًا فَأَمَرَتُ له بِمِلِّ حَفَاةٍ صفراء هو من ضفت الرجل إذا نزلت به في ضيافتهِ ومنه حديث النُّهَيْدِيِّ تَضَيْتُ فِتُّتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَيْعًا وَأَضَفْتُهُ وضيافةً أَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ ضَيْفًا وَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ وَقَرَّرْتَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيْ مُمَالٌ إِلَيْهِ وَيُقَالُ أَضَافَ فَلَانٌ فَلَانًا فَهُوَ يُضِيفُهُ إِضَافَةً إِذَا أَلْجَأَهُ إِلَى ذَلِكَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَأَبَوُا أَنْ يُضِيفُوهُمَا وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ لِأَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ يَصِفُ الذُّبَّ وَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أُضَيْتُ فِتُّهُ إِذْ رَامَ سِلْمِي وَأَتَّقَى حَرُّبِي اسْتَعَارَ لَهُ التَّضْيِيفَ وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَّنَّ نَدَاهُ وَسَالَمَهُ قَالَ شَمْرُ سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ الْكُوفِيَّ يَقُولُ ضَيْفْتُهُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ قَالَ وَالتَّضْيِيفُ الإِطْعَامُ قَالَ وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ يُطْعَمْهُ وَقَالَ رَجَاءُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَبَوَا أَنْ يُضَيْتُ فِتُّهُمَا يُطْعَمُوهما قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَضَافَهُ وَضَيْتُ فِتُّهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكْرَمَهُ وَأَضَفْتُهُ وَضَيْتُ فِتُّهُ قَالَ وَقَوْلُهُ D فَأَبَوَا أَنْ يُضَيْتُ فِتُّهُمَا سَأَلَهُمَا الإِضَافَةَ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَوْ قُرِئَتْ أَنْ يُضَيْتُ فِتُّهُمَا كَانَ صَوَابًا وَتَضَيْتُ فِتُّهُ سَأَلْتَهُ أَنْ يُضَيْتُ فِتُّنِي وَأَتَيْتُهُ ضَيْفًا قَالَ الْأَعَشَى تَضَيْتُ فِتُّهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعِدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّيْمَانَةِ قَائِدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيْتُ وَيُقَالُ ضَيْفْتُهُ أَنْزَلْتَهُ مِنَ الأَضْيَافِ وَالتَّضْيِيفُ المُضَيْتُ فِتُّهُ يُكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلِ وَخَصْمٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ وَفِيهِ هُوَ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ عَلَى أَنْ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا جَمْعُ ضَائِفِ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ فَافْهَمِ وَقَدْ يَكْسَرُ فَيُقَالُ أَضَيْفُ وَضَيْفُوفٌ وَضَيْفَانٌ قَالَ إِذَا نَزَلَ الأَضْيَافُ كَانَ عَدَوًّا وَرَأَى عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ القِلَابَةِ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدَّمَا فِي أَنْ الْمَرَادُ بِهَا مَعْنَى الكَثْرَةِ وَذَلِكَ أَمْدَحٌ لِأَنَّهُ إِذَا قَرَى الأَضْيَافَ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعَ فَمَا طُنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ

الضَيْفَانُ الكَثِيرُونَ ؟ التَهْذِيبُ قَوْلُهُ هُوَ لِأَنَّ ضَيْفًا فِي أَيْ أَضْيَافِي تَقُولُ هُوَ لِأَنَّ ضَيْفًا فِي وَأَضْيَافِي وَضْيُوفِي وَضْيَافِي وَالْأُنْثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ بِالْهَاءِ قَالَ الْبَعْثُ لَقِيَ حَمَلَاتَهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ بِبَيْتِنِ لِلضَّيَافَةِ أَرَشَمًا وَحَرًّا فَهَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَعَزَاهُ إِلَى جَرِيرٍ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ فِي الْبَيْتِ أَنَّهَا حَمَلَتْهُ وَهِيَ حَائِضٌ يُقَالُ ضَافَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطُّهُرِ إِلَى الْحَيْضِ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ أَي ضَافَتْ قَوْمًا فَحَبِلَتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا وَاسْتَضَافَهُ طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَطِيرُ إِذَا الشَّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلَابِيهِ كَمَا طَارَ قَدْحُ الْمُسْتَضَيْفِ الْمَوْشَشَمُ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضَيْفَ دَارَ بِقَدْحٍ مَوْشَشَمٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مُسْتَضَيْفٌ وَالضَّيْفَانُ الَّذِي يَتَدَيَعُ الضَّيْفَ مُسْتَقٌ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سَبِيوِيَةٍ وَجَعَلَهُ سَبِيوِيَةً مِنْ صَفْنٍ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ الضَّيْفَانُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَهُوَ فَعْلَانٌ وَلَيْسَ بِفَعْلٍ قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضَّيْفُ الضَّيْفَانُ وَضَافَ إِلَيْهِ مَا وَدَنَا وَكَذَلِكَ أَضَافَ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوِيَةَ يَصِفُ سَحَابًا حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادِءُهُ غَرَقَى رُدَاوَى تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّشَّاجَا وَضَافَنِي الْهَمُّ كَذَلِكَ وَالْمُضَافُ الْمُلَاصِقُ بِالْقَوْمِ الْمُحَالِ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَكُلُّ مَا أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ وَأُسْنِدُ إِلَيْهِ فَقَدْ أُضْيِفَ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا طُهْرَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبٍ أَيْ أَسْنَدْنَا طُهْرَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّعَى مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ مَضْيِفٌ طَهَّرَهُ إِلَى الْقُبَّةِ أَيْ مُسْنَدُهُ يُقَالُ أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أُضْيِفُهُ وَالْمُضَافُ الْمُلَازِقُ بِالْقَوْمِ وَضَافَهُ الْهَمُّ أَيْ نَزَلَ بِهِ قَالَ الرَّاعِي أَخْلَيْدُ إِنَّ أباك ضَافٌ وَسَادَهُ هَمَّانِ بَاتَا جَنْبِيَّةً وَدَخِيلاً أَيْ بَاتَ أَحَدُ الْهَمَّانِيْنِ جَنْبِيَّةً وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ وَإِضَافَةُ الْاسْمِ إِلَى الْاسْمِ كَقَوْلِكَ غَلَامٌ زَيْدٌ فَالْغَلَامُ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالغَرَضُ بِالِإِضَافَةِ التَّخْصِيمُ وَالتَّعْرِيفُ وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَا يُعَرِّفُ نَفْسَهُ فَلَوْ عَرَّفَهَا لَمَا احتِجَّ إِلَى الإِضَافَةِ وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ أَمَلَاتُهُ وَالنَّحْوِيُّونَ يَسْمُونَ الْبَاءَ حَرْفَ الإِضَافَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَضَفْتُ مَرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ وَضَافْتُ الشَّمْسَ تَضْيِفُ وَضَيَّفْتُ وَتَضْيِفُ دَنْتَ لِلْغُرُوبِ وَقُرْبَتَ فِي الْحَدِيثِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ تَضْيِفُ مَالَتْ وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا مِنْ ضَافَ عَنْهُ يَضْيِفُ قَالَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ وَإِذَا تَضَيَّفَتَ لِلْغُرُوبِ وَنُصِفَ النَّهَارُ وَضَافَ السَّهْمُ عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوِ الرَّمِيَّةِ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ صَافٌ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافٌ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

ضاف بالضاد وفي حديث أبي بكر قال له ابنه ضفقتُ عنك يوم بدرٍ أي ملأتُ عنكَ وعدلتُ وقول أبي ذؤيب جوارسها تَأْوِي الشعُوفَ دَوَائِبًا وتندصبُّ أَلْهَابًا مَضِيْفًا كِرَابِيْهَا أَرَادَ ضَائِفًا كِرَابِيْهَا أَي عَادِلَةً مُعْوَجَّةً فوضع اسم المفعول موضع المصدر والمُضَافُ الواقع بين الخيل والأَبْطال وليست به قوَّة وأما قول الهذلي أَنت تُجْرِبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ فإنما استعمل المفعول على حذف الزائد كما فُعل ذلك في اسم الفاعل نحو قوله يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِي وَبَنِي المَضُوفِ على لغة من قال في بيع بُوعَ والمضَاف المُلْجَأُ المُخْرَجُ المُثْقَلُ بالشرِّ قال البُرَيْقُ الهذلي وَيَحْمِي المَضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ .

(* قوله « إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ إِخ » هكذا في الأصل وأنشده الجوهري في مادة ف ل م إِذَا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمِ) .

هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً ورواه غيره بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للِّمَّة قال ابن سيده وعندي أَنَّ الرواية الصحيحة إنما هي الإسكان على أَنه من الضرب الرابع من المُتَقَارِبِ لِأَنَّكَ إِذَا أَطَلَقْتَهَا فَهِيَ مُقَوَّاةٌ كَانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ مَجْرُورَةً أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا بَعَثَتْ إِذَا طَلَعَ المِرْزَمُ وَفِيهَا وَالعَبْدَ ذَا الخُلُقِ الأَفْقَمَا وَفِيهَا وَأَقْصَى بِصَاحِبِهَا مَعْرَمِي فَإِذَا سَكَنْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقَلَّتِ المِرْزَمُ الأَفْقَمُ مَعْرَمُ سَلِمَتْ القِطْعَةُ مِنَ الإِقْوَاءِ فَكَانَ الضَرْبُ فَلْهُ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ المُتَقَارِبِ وَأَضْفَتْهُ إِلَى كَذَا أَي أَلْجَأْتَهُ وَمِنْهُ المُضَافُ فِي الحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ قَالَ طَرَفَةُ وَكَرَّي إِذَا نَادَى المُضَافُ مُحْدَنِيًّا كَسَيِّدِ الغَضَا نَدِيَّ هَيْتَهُ المُتَوَرِّدِ قَالَ ابْنُ بَرِي وَالمُسْتَضَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى المُضَافِ قَالَ جَوْسَّاسُ بَنِ حَيَّانِ الأَزْدِيِّ وَلَقَدْ أُقْدِمُ فِي الرَّوِّ وَعِ وَأَحْمِي المُسْتَضَافَا ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضَّيْفُ إِذَا ذَمَّ الضَّيْفَا وَاسْتَضَافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ لِجَأَ إِلَيْهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ وَمَارَسَنِي الشَّيْبُ عَنْ لِمَّتِي فَأَصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفًا وَأَضَافَ مِنَ الأَمْرِ أَشْفَقَ وَحَذَرَ قَالَ النَابِغَةُ الجَعْدِي أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ الذِّكْرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجْأَرَا وَإِنَّمَا غَلَّابَ التَّأْنِيثَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذَكَرْ الأَيَّامُ يُقَالُ أَقَامَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ غَلَّابُوا التَّأْنِيثَ وَالمَضُوفَةُ الأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُخَافُ قَالَ أَبُو جَنْدَبِ الهَذَلِيُّ وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ أَشْمَرُّ حَتَّى يَنْدُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي يَعْنِي الأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ الرَّجُلُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَهَذَا البَيْتُ يَرُوى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ عَلَى المَضُوفَةِ وَالمَضِيفَةِ وَالمُضَافَةِ وَقِيلَ ضَافَ الرَّجُلُ وَأَضَافَ خَافَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَمِ اللّهِ وَجْهَهُ أَنَّ ابْنَ الكَوَّاءِ وَقَيْسَ بَنِ عَبَّادٍ .

(* قوله « عَبَاد » كَذَا بِالأصل والذي في النهاية عبادة) .

جاءه فقال له أَيْدِيْنَاكَ مُضَافِينَ مُتَّفَقَلَايِنَ مُضَافِينَ أَي خَائِفِينَ وَقِيلَ مُضَافِينَ
مُلَاجَرًا يَنْ يَقَالُ أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ وَحَذَرَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
ضَمَّه إِلَيْهِ يَقَالُ أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ وَضَافَ إِذَا خَافَهُ وَأَشْفَقَ مِنْهُ وَالْمَضُوفَةُ الْأَمْرُ الَّذِي
يُحَذَرُ مِنْهُ وَيُخَافُ وَوَجْهَهُ أَنْ تَجْعَلَ الْمُضَافَ مُصَدَّرًا بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَالْمُكْرَمِ بِمَعْنَى
الْإِكْرَامِ ثُمَّ تَصِفَ بِالصِّفَةِ وَالْمَصْدَرُ وَإِلَّا فَالْخَائِفُ مُضَيَّفٌ لَا مُضَافَ وَفُلَانٌ فِي ضَرْفِ فُلَانٍ أَي فِي نَاحِيَتِهِ
وَالضَّرْفُ جَانِبُ الْجَبَلِ وَالْوَادِي وَفِي التَّهْذِيبِ الضَّرْفُ جَانِبُ الْوَادِي وَاسْتِعَارَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ الضَّرْفَ لِلذِّكْرِ فَقَالَ حَتَّى إِذَا وَرَّكَتْ مِنْ أَوْ تَيَّرَ سَوَادٌ ضَرْفِيَّةً إِلَى
الْقُصَايِرِ وَتَضَافِ الْوَادِي تَضَافِيْقَ أَبُو زَيْدٍ الضَّرْفُ بِالْكَسْرِ الْجَنْبُ قَالَ يَتَتَبَعُونَ
عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَطْلَالَ إِذَا تَضَافُونَ عَلَيْهِ أَوْ نَسَلًا يَعْنِي إِذَا صَرَّحَ مِنْهُ قَرِيبًا
إِلَى جَنْبِهِ وَالْقَافِ فِيهِ تَضَافِيْقُ الْقَوْمِ إِذَا صَارُوا بِضَرْفِيَّةٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ
الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَا نَدُّوا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي وَمَضَافِيْقُهُ وَالضَّرْفُ جَانِبُ الْوَادِي
وَنَاقَةُ تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ أَي إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ قَالَ الْبُرَيْقُ الْهَذْلِي
مِنَ الْمُدَّعِينَ إِذَا نُوْكِرُوا تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ الْغَيْلَمُ الْجَارِيَةُ
الْحَسَنَاءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى صَوْتِهِ وَرَوَايَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ